



روضتنا المدارس المصرية

تعلم العلم واقراء * تحزن فجار النبوة
فالله قال ليحيى * نخذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة بمرها

على فهامى بك مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

التمن يدفع	}	بالقاهرة	٧٧ ٦
		بالديار المصرية	٨٢
		بالخارج	٩٠
		أو ٢٣ فرنكا ونصفا	

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة اخر وسهيا بالشعره

﴿ بیان اسماء المواد المشتمل علیہا ہذا العدد ﴾

مبدا واد

- ۳ اعلان بافتتاح دروس عمومیہ بدارالعلوم کائنۃ بخوارالکتابخانۃ الخدیویہ
- ۴ تابع موارد القرآن لحضرتہ وکل دیوان المكاتب الاہلیہ
- ۷ نبدۃ فی الکلام علی القرآن الکریم لحضرتہ الشیخ علی محمد الببلاوی المعتبر بالکتابخانۃ الخدیویہ
- ۹ تطبیق الامور العادیہ علی الاحکام الشرعیۃ الفرعیہ لحضرتہ الشیخ حسونہ مدرس الشریعۃ بجدرسۃ الادارہ
- ۱۱ نبدۃ فی الصدق وضدہ بقلم حضرتہ الشیخ ابراہیم الروینی أحد مدرسی العربیۃ بالمدرسۃ التجهیزیہ
- ۱۴ ملح نثریہ و طرف حکیمہ بقلم حضرتہ الشیخ عثمان مدوخ أحد مدرسی العربیۃ بالمدرسۃ المذكورہ
- ۱۵ نوادر تاریخیہ لحضرتہ الشیخ أحمد قطبہ العدوی مدرس اللغة العربیہ فی المہتمد مخانۃ الخدیویہ
- ۴۵ الملزمۃ الثانیۃ عشر من کتاب حقائق الاخبار تألیف سعادت علی مبارک باشا
- .. الملزمۃ الاولى من کتاب النکات و باب التیارات تألیف محمد افندی عثمان المترجم بديوان الجهادیہ
- ۹ الملزمۃ الثالثۃ من کتاب الروضات النخبیہ تألیف حضرتہ أحمد قنقی بلک ناظر مدرسۃ نقرسکندریہ
- ۴۹ الملزمۃ الثالثۃ عشر من کتاب النبات تألیف أحمد افندی ندا

روضۃ (۳) المدارس

اعلان

بافتتاح دروس عمومیہ مدارالعلوم الکاآئمه بجوار المدارس الملکئه

ان من كانت حلیة العقل له لسانا وشجرة الفضل والحکمة له غراسا یرتقب فی کل وقت وحين لتتهازفر صفة یكون من أسباب نجاحها واحکتاب صلاحها علی یقین سواء كانت منفعتها قاصرة علی خاصة نفسه أو متعدية الی غیره من أبناء جنسه بل انثار السعی فی تعدی المنفعة لسواء اولی ما یحکم به العقل التکامل ویهواء ولهذا المناسبة بعینها کان دیوان المدارس المصریة لا یرزال یرتقب منه الی حیر الوجود یوما فیوما منافع جليلة عصریه جا علی مطمح انظاره ومسرح افکاره فیما تكون به دائرة المعارف والعلوم متسعة لحصول الفائدة وقام المنفعة فقد اتخبط فی هذه الایام بالعیایة الخدیویة اذ اماها الله مدی الاعوام فضلاء بارعین متمکنین وعلما رسوخین متفنین تعینوا الالة دروس عمومیة مختلفة الموضوع تقرأ لعموم الناس فی خلال کل اسبوع فوجب علینا ان نعلن فی هذه الصحیفة توضیحا لکیفیة تلك الدروس العالیة المنیفة بان دیوان المدارس قد اعطى الرخصة لكل انسان یروم ان یحظی من المعارف بالاسعاف والاسعاد ان یحضر أى درس من تلك الدروس العمومیة منی أحب وأراد ونحن علی یقین من ان المنهل العذب کثیر الزحام والمنزل الخصب یررع الیه الخاص والعام

یسقط الطیر حیث یلتقط الحب وتغشی منازل الکرماء

ویحمل التدریس مدارالعلوم المعروفة بالانفتیحات الی بجوار الکتبخانة الخدیویة الکاآئمة بسرای درب الجمایز الیهیه وأما أسماء المدرسین وأوقات دروسهم فهی المذكورة بعد

حضرة الاستاذ الشیخ حسین المرصی تعین لتدریس علوم الادب له یومان فی الاسبوع یوم

الاحد یوم الاربعاء ودرسه ینتدی حیث الساعة - ۸ وینتهی حیث الساعة ۱۰

حضرة اسماعیل بك الفلکی تعین لتدریس علم الفلك باللغة العربیة یوم الثلاثاء فی الوقت المذكور

حضرة منصور افندی تعین لقراءة علم الطبیعیات مع التجاریب علی الآلات باللغة العربیة

یوم السبت فی الوقت المذكور

جناب مسیو ویدال لتدریس فن السکک الخدیویة باللغة الفرنساویة واه یوم السبت والاثنین

ودرسه ینتدی حیث تكون الساعة ۳ و ۳ دقیقه وینتهی حیث الساعة ۵

جناب فرانس بك لتدریس فن الابنیه باللغة الفرنساویة یوم الاحد والثلاثاء فی الوقت

المذكور

روضه (٤) المدارس

جناب مسيو جيخون لندريس فن الالات البخاريه باللغة الفرنساويه يوم الاربعاء في الوقت المذكور

جناب مسيو بروكش لقراءة التاريخ العمومي باللغة الفرنساويه يوم الخميس في الميعاد المذكور وسيجري انتخاب أناس آخرتهم هم الفائده وتم العائده أدام الله حضرة الخديو الاعظم
عززنا بالتوفيق الالهى والحظ الاثم بقلم مباشر

تحرر الروضه
على فهمى

(تابع)

موارد القرآن لحضرة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب الاهليه

حكى أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى قال لما ولى الوليد بن عبد الملك أنفذ الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال له يا أبا حفص هل بلغك فيما سمعت من العلم الخليفة اذا ولى طويت صحيفته وكتبت له حسناته ولم تكتب عليه سيئه فقال يا أمير المؤمنين أياكون خليفة أكرم على الله تعالى من داود عليه السلام قال لا قال فان الله يقول يا داود انا جعلناك خافية فى الارض فأحكيم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فأمر به فحبس فلما مات الوليد وجلس سليمان بن عبد الملك للخلافة بعث الى عمر بن عبد العزيز فسأله عن هذه المسئلة فقال عمر رضى الله عنه أيخار خليفة من ان يكون مرسلأ ومرسلأ اليه قال لا قال فان الله تعالى يقول قلنسان الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فقال سليمان هذا هو الحق لا ما كنا نعلل به من الاباطيل

قيل كان الرضى على بن موسى رضى الله عنه عند المأمون يوما وكان العلمان والخدم يوضئون المأمون فأحضر الطست والماء واشتغل به عدته من الخدم فقرأ الرضى فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ثم قال لوتوليت هذا بنفسك يا أمير المؤمنين تفعلك فقبل منه وأمر العلمان والخدم بالانصراف وتولى ذلك بنفسه ❀ اجتمع أحمد بن على الشطوى مع جماعة من الامامية فى مجلس فمثل عن الدلالة على امامة أبى بكر رضى الله عنه فقال الدلالة على ذلك انى وجدت الله سبحانه يقول للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم الى قوله أولئك هم الصادقون وقال فى الانصار أيضا ما يدل على صدقهم وذلك قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يعنى الانصار بانفاق أهل التفسير

روضه - (٥) - المناسي

بوقد قالوا جميعا يا خليفة رسول الله فلم يكن في المجلس من يعترض عليه بشئ من الاعتراض
بخاصوا في مسألة أخرى قال أبو الحسن البارزى حضرت عند الشيخ نصر المقدسى بدمشق
وسمعت منه جزءا في الحديث من رواية سليم الرازى وكان فيه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من بلغه القرآن أو شئ منه فبكأ عما شافهته به فقال الشيخ أبو الفضل بن القرات هذا المعنى
في كتاب الله عز وجل وتلا وأوحى الى هذا القرآن لا نذكره ومن بلغ فاستحسن ذلك وأثنى عليه
في الامثال المشهورة كل اناة يرشح بما فيه وفي الكتاب العزيز قل كل يعمل على شاكاته
أنشد الشيخ أبو المنصور عبد الله بن سعيد بحضرة الشريف الكامل تقيب النقباء بيغداد قول
الصاحب بن عباد

أكرم أخاك بدار مولده * وأصدّه من فعلك الحسن
فالعز مطلوب وملتمس * وأجمله ما كان في الوطن

فقال الشريف الكامل هذا المعنى بعينه في كتاب الله العزيز وهو قيل ادخل الجنة قال يا ليت
قوى يعلمون بما غفرت لي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أنم الله على عبد
نعمة أحب ان يرى أثرها عليه وقد أمر الله تعالى بذلك بقوله وأما بنعمة ربك فحدث
من الكلام المشهور كل سر جاوز الاثنين شاع وكانت العرب تقول سر لك من ذمك وصدر لك
أوسع وفي الكتاب العزيز من حكاية قول يعقوب ليوسف عليهما السلام يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيد واليك كيدا وفي موضع آخر وليتلطّف ولا يشعرن بك أحدا يقال من وهن
الامر اعلانه قبل احكامه قال الله تعالى واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به فذمهم
على اذاعة الامر قبل اتامه بما أعيد في الدولة الى الوزارة الثانية زمان المقتدى وزيد في القابه
وتعت بخالصة أمير المؤمنين جلس في ايوان داره بباب العامة وحضر القضاة والنقباء والقراء
والاعيان فافتتح تاج القراء بقرائة قوله تعالى وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما اكلمه
قال انك اليوم لدينا مكيّن أمين فلم يبق في الحاضرين أحد الا استحسّن هذه المناسبة بالملائمة
للوقت والحال * في المثل الصيف ضعت اللهب يضرب لمن ضيع الشئ في أوانه وطلبه بعد زمانه
وفي الكتاب العزيز اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا * وفي موضع آخر الآن وقد عصيت قبل
وقال الشاعر

أتركني ودارك عند داري * وتطلبني بمصر على حمار

قيل كان المتوكل يسب عليا رضي الله عنه وكرم وجهه وعلى بن يحيى لا يقاربه على ذلك فقال
له ذات يوم رأيت صاحبك في النار يعني رؤيا المنام فقال لو عرفت تأويله لما حقرته فدعا عالما
حاذقاً بعلم التعبير وسأله فقال هذا رجل مبارك فامسك عن ذلك أخذ المعبر تأويله من قوله

روضة - (٦) - المدارس

عز وجل بورك من في النار ومن حولها * دخل الباخري الشاعر على الرئيس أبي المحاسن في يوم شديد البرد وفي يد غلام له سفود عليه دجاجة فقال السلام على المجلس السامي وبورك من في النار ومن حولها فاستحسن الرئيس والجماعة ذلك منه قال الشاعر

زوامل للشاعر لا علم عندهم * يجيدهما الاكبر والابايعر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا * باجماله أوراخ ما في انقراثر

وفي كتاب الله سبحانه كمثل الحمار يحمل أسفارا * نذرا لما وكل في علة ان وهبه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فموت في فاحضر الفقهاء واستفتاهم فقال بعضهم تصدق بمائتي درهم لان الزكاة فيها تجب وقال آخر غير ذلك فقال رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أمير المؤمنين ان كنت نويت الدنانير تصدق بمائتين دينار وان كنت نويت الدراهم فتصدق بمائتين درهما فقال الفقهاء ما نعرف هذا في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى قال الله تعالى واذنصركم الله في مواطن كثيرة فمدوا وقائع رسول الله صلى الله عليه وسلم سراياه ففعلوا فاذا هي ثمانون * جرى في مجلس الشيخ أبي علي بن الوليد ذكر الكبر فقال هو نتيجة جهل الانسان بقدر نفسه وانزالها فوق منزلتها وقد قال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى فلينظر الانسان مم خلق لانه اذا نظروا فكيف خلقته وانه من ماء مهين في الاول ومن حيفة قنطرة في الاخر لا يتكبر * أجرى جواد كريمة لبعض الامراء في حضرته فلما عاد قام من مجلسه وجعل يسمي عليه بكفه ابتهاجا وسرورا به ثم تفرس في بعض الحاضرين انكاره لفضله وانه عده حقة منافية لمسند الامارة فقال الامير قد فعل ذلك قبلي سليمان عليه السلام وقرأ فطفق مسجحا بالسوق والاعناق فسر بعضهم هذه الاية بانه قطع سوقها واعناقها وقال الفخر الرازي بل مسح عليها لكنه فعل المحب المكرم ولو كان لفظ المسح بالشيء يؤذي ذلك لكان قوله تعالى اصحوا برؤسكم معناه اقطعوا رؤسكم * قيل لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطربت الصحابة رضي الله عنهم لهول الحادثة ففهم من أتعبد ومنهم من أسكت ومنهم من قال ليمت الى غير ذلك لفرط ما أصابهم من الجزع والحزن فلما رأى ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه صعد المنبر فتمرقأ قوله تعالى وما محمد الا رجل قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فاذعن لها الجميع وقال عمر رضي الله عنه كافي ما سمعتها الا الساعة * دخل رجل ظريف على أمير في يوم بارد وبين يديه كانون نار فأصاب بعض شررها ثياب الرجل فقال الامير قد عرفت النار أهلها فقتل الرجل ثم أنا الذي استوحيت ذلك وقرأ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فافهم الامير وسكت

(بقيته تأتي)

زوضة - (٧) - المداريس

(صورة الواردة بقلم حضرة الشيخ علي محمد البيلاوي المغير بالكتبخانه الخديويه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الكلام على القرآن الكريم)

القرآن هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعديتلاوته فهو اسم لكلام الله تعالى وهو معنى المقروء كالمشروب يسمى شرابا والمكتوب يسمى كتابا إمام صدر لقرآنية قراءة وقرآنا بمعنى واحد قال

ضربا باسمط عنوان السجوده ❖ يقطع الديل تسبيحا وقرآنا

وفي التنزيل وقرآن النجران قرآن النجر كان مشهودا أي قراءة الفجر وسمى المقروء قرآنا على عادة العرب في تسميتها المفعول باسم المصدر كتسميتهم المعلوم علما والمشروب شرابا ثم اشتهر الاستعمال في عذوه واقرن به العرف الشرعي فصارت قرآن اسم لكلام الله المقروء حقيقة شرعية وإن كان في الاصل مصدرا كالمشربان والعفران وقد يسمى المحفف الذي يكتب فيه كلام الله قرآنا توسعا وقال صلى الله عليه وسلم لا تقرأوا القرآن ان الأرض العدو وأراد به المحفف عدو إما وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه قرأت الماء في الحوض جمعه لان حروفه جمعت فصارت كجئات وكلماته جمعت فصارت آيات والآيات جمعت فصارت سورا والسور جمعت فصارت قرآنا وهو جامع للعلوم الاقلين والآخرين وثمرات الكتب السالفة المنزلة من رب العالمين وكل هذا بحسب الاصل والافهوالا ان اسم علم لكلام الله المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم من جملة اسمائه الشريفة الكثيرة وألقابه وأوصافه الشهيرة التي منها النور قال الله تعالى واتبعوا النور الذي أنزل معه يعني القرآن لانه يظهر الحلال والحرام وتقتبس منه الادلة والاحكام ومنها هدى قال تعالى هدى ورحمة للمؤمنين أي هادي ومرشدا لهم فهو من اطلاق المصدر على اسم الفاعل مبالغة ومنها كريم قال تعالى انه لقرآن كريم لانه يفيد الدلائل التي تؤدى الى الحق في الدين والعلم والحكم واليقين فالفقيه يستدل به ويأخذ منه والحكيم يستمد منه ويحج به والاديب يستفيدونه وينتوي فكل عالم يطلب أصل علمه من منطوقه والفحوى وقد وصف تعالى نفسه بالكريم فقال خز من قائل يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم أي الذي يعطى الجزيل ولا يخيب من دعاه ويسدى الجميل ولا يعاجل بالفتنة ومن غصاه ووصف ثواب الاعمال أيضا بكونه كريم فقال تعالى فيشره بمغفرة وأجر كريم أي جزيل عظيم ولقب جبريل أيضا كراما قال تعالى انه لقول رسول كريم أي عز برعلى الله سبحانه وتعالى منزل بما فيه خيرا الدنيا والآخرة فالقرآن كريم من رب كريم نزل به كريم على رسول كريم اذ نبينا أكرم الخلق على ربه لامة كرمه عدول خيرية قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عدولا وقال

روضة (٨) المدارس

تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس فاذا تمسكوا به نالوا ثوابا كبيرا ومنها شفاء قال تعالى وشفلها لما في البدور الشفاء في الاصل مصدر جعل وصفا مبالغة أو هو اسم لما يشق به أي يتداوى به وكلام الله يشقني من الامراض القلبية من كفر وجهل وغل كما يشقني من الامراض البدنية ومنها موعظة قال تعالى قد جاءكم موعظة من ربكم أي منذ كركم بالعواقب ومرشد لكم ببيان ما ينفع من محاسن الاعمال وما يضر من قبايح الخصال اذا الموعظة مصدر بمعنى التذكير أو الارشاد يقال وعظه يعظه وعظا وعظوة وموعظة أُرشدوه وذكره بما يلين القلب من الثواب والعقاب فاتعظ أي قبل الموعظة السعيد من وعظا بغيره والشقي من اتعظ به غيره فاطلاق الموعظة على القرآن مبالغة لتحقيق الاتعاض بالتدبر في معانيه ولتدفق الخبرات بترداد مبادئه ومنها رحمة قال تعالى ورحمة للمؤمنين لان بتلاوته تنزل الرحامات وبالتمسك به يتخلص من الجهالات ويرتقى الى أعلى الدرجات . وأي رحمة فوق ذلك ومنها ذكر قال تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه أي شرف ومنه قوله تعالى وانه لكركم ولقومك أي شرف لان تنزل بلغتهم والذكري أيضا الكذب فيه تفصيل الدين فكلام الله المعظم شرف لقريش خصوصا حيث نزل بلغتهم وللعرب عموما بل ولكل من اتبعه من المؤمنين وفيه تفصيل كل شيء وبيان أحكام الدين ومنها العزيز قال تعالى وانه لكاتب عزيز أي غالب قاهر نادر الوجود منيع من عزيز بمعنى غلب وقهر لانه قهر الاعداء وغلبهم أو بمعنى ندر لانه لم يوجد ولن يوجد مثله أو بمعنى امتنع لانه امتنع عن قبول الابطال والمعارضة والتخريف وقد وصف تعالى نفسه بالعزيز فقال عز من قائل وان ربك هو العزيز الرحيم ووصف بنيه والمؤمنين بالعزة أيضا فقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين عزة الله قهره وغلبته لاعدائه وعزة رسوله إظهار دينه على الاديان كلها قال تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وعزة المؤمنين نصر الله اياهم على اعدائهم قرب عزيز أنزل كتابا عزيزا على نبي عزيز لامة عزيزة ومنها على قال تعالى وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أي على على الكتب قبله رفيع الشأن عليه الكونه معجزا من بينها ومنها القصص قال تعالى ان هذا هو القصص الحق القصص مصدر قرض فلان الحديث يقصه قصا وقصصا وأصله تتبع الاثر يقال فلان خرج يقص أثر فلان أي يتبعه ليعرف أين ذهب ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصبه أي اتبع أثره والقاص في الكلام من يتبع خبرا بعد خبر فاطلاق القصص على القرآن مبالغة لانه يتبع أخبار الامم الماضية أمة بعد أمة ومنها المبين قال تعالى تلك آيات الكتاب المبين أي المظهر لك من الباطل أو البين حلاله وحرامه وحدوده وأحكامه أو المبين فيه قصص الاولين والآخرين فهو على الاول مفعول بمعنى فاعل من أبان المتعدي وعلى الثاني بمعنى فاعل أيضا من بان اللازم وعلى الثالث بمعنى اسم المفعول من المتعدي ومنها

روضه - (٩) المدارس

الفرقان قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الفرقان القرآن لانه فرق بين الحق والباطل اوله كونه نزل مقترقا في اوقات كثيرة قال تعالى وقرآنا فرقناه أي أنزلناه مفترقا في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين على ان النبوة والرسالة متفاران أو متعاقبان على حسب الوقائع والمصالح مما اقتضاه الحال أو الفرقان النجاة لان الخلق كانوا في ظلمات الضلالات في القرآن وجدوا النجاة وحل عليه قوله تعالى واذ آتينا موسى النجيب والفرقان أي النجاة من العرق ومنها أحسن الحديث قال تعالى الله نزل أحسن الحديث جعله حديثا لان وصوله اليك حديث ولانه تعالى شبه بما يتحدث به فانه خاطب به المكلفين روي ان الصحابة ملوا ملة فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حديثنا حسنا فآيات والمعنى ان فيه مندوحة عن سائر الاحاديث

تطبيق الامور العاديه العرفيه على الاحكام الشرعيه الفرعية المرعيه بقلم
حضرة الشيخ حسونه النواوي مدرس الشريعة بمدرسة الاداره

لما كانت الامور الاعتيادية تحصل في جميع أشهر السنة وأيامها مناسب ان تتكلم أولا على الشهور والسنة والايام فنقول اعلم ان شهور السنة القمرية عند العرب اثنا عشر شهرا أولها المحرم وآخرها ذوالحجة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله وذلك لان سبب نزول هذه الاية للنساء وهو التأخير الذي كانت تفعله العرب في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون أحلوه وحرمه وان كانه شهرا آخر ورفضوا خصوص الاشهر واعتبروا بمجرد العدد فكانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر فيحرمون صفر ويستحلون المحرم فاذا احتاجوا الى تأخير تحريم صفر أخروه الى ربيع وهكذا شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها وكذلك كان وقت الحج يتغير ويتنقل من شهر الى آخر بعد كل عامين فحجوا في ذي القعدة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذا باقي شهور السنة فوافقت حجة أبي بكر رضي الله عنه السنة التاسعة في ذي القعدة قبل حجة الوداع بسنة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع فوافق حجه في شهر ذي الحجة وهو شهر الحج المشروع فوقف بعرفة في اليوم التاسع وخطب للناس في اليوم العاشر وأعلمهم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وأمرهم بالمحافظة على ذلك لثلاثين ليل في مستأنف الايام وقد رجح المحرم الى موضعه الذي وضعه الله تعالى والدليل على كونها قمرية قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد رده منازل لتعلموا

روضه - (١٠) - المدارس

عدد السنين والحساب بناء على أن السنة متعلقة بسير القمر وقوله تعالى يستأونك عن الأهله
قل هي موافقت للناس والنج فهى التى نعتديها معاشر المسلمين فى صيامنا وموافقنا نحننا
وأعيادنا وأحكامنا فاعتبر من الهلال الى الهلال فتارة تكون ثلاثين يوماً وأخرى تسعة وعشرين
يوماً وأيامها ثلاثمائة وخمسة وخمسون يوماً

وأما السنة الشمسية فهى عبارة عن دورة شمسية تامة وأيامها ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع
يوم تقريبا فتقص القمريه عن الشمسية فبسبب هذا النقصان تدور السنة القمريه بقيقع الصوم
والنج تارة فى الشتاء وأخرى فى الصيف

وأما من يعتبر السنة الشمسية من الملل فيقع عيدهم وصومهم فى موسم واحد أبداً

والخكمة فى كون الشرع جعل جميع الاحكام مرتبة على القمريه من أول الاسلام دون غيرها
تمسك العرب بظهور الهلال لانهم كانوا أميين لا يحسنون الكتابة ولا يعرفون حساب غيرهم من
الام فتمسكوا بظهور الهلال فلذلك كانوا يؤرخون بالليالى دون الياوم وابتداء التاريخ فى الملة
الاسلامية من الهجرة وأول من أمر بوضعه مناسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ثم انك قد علمت مما سبق ان أول السنة المحرم وهو أحد الأشهر الاربعه الحرم التى نص الله
عليها بقوله منها أربعة حرم وقد أجمعوا على ان هذه الاربعه ثلاثة مناسيد وهى ذوالقعدة
وذوالحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ومعنى كونها حرمان المعصية فيها أشد عقاباً والطاعة
فيها أكثر ثواباً والعرب كانوا يعظمونها جداً حتى لولى الرجل قاتل أبيه لم يتعرض له
فان قيل أجزاء الزمان متشابهة فى الحقيقه فما السبب فى هذا التمييز

قلنا ان هذا المعنى غير مستبعد فى الشرائع فان أمثله كثيرة ألا ترى انه تعالى ميز البلد الحرام
عن سائر البلاد بميز يد الحرمه وميز يوم الجمعة عن سائر أيام الاسبوع كذلك وميز يوم عرفة عن سائر
الايام بتلك العبادة المخصوصة الواقعة فيه وميز شهر رمضان عن سائر الشهور بوجوب الصوم
وميز بعض ساعات اليوم بوجوب الصلاة فيها وميز بعض الليالى عن سائرهما كليلة القدر وميز
بعض الأشخاص عن سائر الناس باعطاء خلعه الرسالة وميز بعضهم بالعلم والبعض بضده
وبعضهم بالغبى والبعض بضده وبعضهم بالحلم والبعض بضده وبعضهم بالعقل والبعض
بضده وبعضهم بالكرم والبعض بضده والبعض بالأمانة والبعض بضده والبعض بالصدق
وبعضهم بضده والبعض بالطول والبعض بضده وبعضهم بالعرض والبعض بضده
وبعضهم بلغة والبعض بلغة أخرى فلذلك كان خلق العالم على أتم نظام وكانت أمور معاشه
محكمة غاية الاحكام

روضۃ - (۱۱) - المدارس

بواذا كانت هذه الامثلة ظاهرة مشهورة فای استبعاد فی تخصیص بعض الاشهر بمزيد الحرمة ثم نقول أيضا لا يعد ان يعلم الله تعالى ان وقوع الطاعة في هذه الاوقات أكثر تأثرا في طهارة النفس ووقوع المعاصي فيها أقوى تأثيرا في خبث النفس وسئل النبي عليه الصلاة والسلام أي الصيام أفضل فقال أفضل بعد شهر رمضان شهر الله المحرم

وفي التمييز فائدة أخرى وهي أن الطباع مجبولة على الظلم والفساد وامتناعهم من هذه القبائح على الاطلاق شاق عليهم فالتدبير سبحانه وتعالى خص بعض الاوقات بمزيد التعظيم والاحترام وخص بعض الاماكن كذلك حتى ان الانسان ربما امتنع في تلك الازمنة وفي تلك الامكنة من اقبايح والمنكرات وذلك يوجب أنواعا من الفضائل والفوائد ☪ أحدها ان ترك تلك الطبايح في تلك الاوقات أمر مطلوب لانه يقل انقباع ☪ وثانيها أن الترك لها في تلك الاوقات ربما يكون سببا لميل طبعه الى الاعراض عنها مطلقا ☪ وثالثها ان الانسان اذا أتى بالطاعات في تلك الاوقات وأعرض عن المعاصي فيها فبعدها تضاء تلك الاوقات لو شرع في القبائح والمعاصي رأى ان شروعه فيها يكون سببا لبطلان ما تجمله من العناء والمشقة في أداء تلك الطاعات في تلك الاوقات والظاهر من حال العاقل انه لا يرضى بذلك فيصير ذلك سببا لاجتنابه المعاصي بالكلية وهذا هو الحكمة في تخصيص بعض الازمان وبعض الامكنة بمزيد التعظيم والاحترام وانما سمي الشهر الذي هو أول السنة بالمحرم لتحريم القتال فيه أو لتغير ذلك ودخلته اللام دون غيره من الشهور لانه أولها فحرفه فكانه قيل هذا الشهر الذي هو أول السنة وفيه من المواسم الاعتيادية يوم عاشوراء

(بئذ في الصدق وضده بقلم حضرة الشيخ ابراهيم الرويني احد مدرسي اللغة العربية)

(بمدرسة التجهيزيه)

﴿الصدق والكذب﴾

الصدق بالكسر والفتح ضد الكذب يقال صدق صدقا خلاف كذب فهو صادق أو صدوق مبالغة وهو مطابقة الخبر للواقع وهو الخارج ويكفي في فضيلته ان الصديق مشتق منه وان الله تعالى وصف به الانبياء في معرض المدح والثناء فقال واذكري الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى مبشر للصادقين هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال تعالى والصادقين والصادقات فدحهم وبين لهم المغفرة والاجر العظيم وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بم يعرف المؤمن قال بوقاره

دروضة - (١٢) - المدارس

ولبن كلامه وصدق حديثه وقال عمر رضي الله تعالى عنه عليك بالصدق وإن تم لك
وما أحسن ما قيل في ذلك

عليك بالصدق ولو انه ❊ أحرقك الصدق بنار الوعيد

وقيل لكل شيء حلية وحلية النطق الصدق وقال بعضهم في مدحه أيضا

الصدق مخبأة لاربابه ❊ وتربة تدني من الرب

وقيل أحسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه وقيل ما السيف الصارم في يد
الشجاع باعزله من الصدق وقيل من لزم الصدق وعود لسانه وفقى ويقال الصدق بالحر
أخرى وقال بعضهم أربع من كن فيه ففد ربح الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر
وقال بعضهم اجعل الصدق مطيتك والحق سيفك وأوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام من صدقني في سريرته صدقته عند المخاوفين في علانيته وقال بعضهم وجدت
على حاشية التوراة اثنين وعشرين حرفا كان صلحاء بني اسرائيل يجتمعون فيقرؤنها
ويتدارسونها لاكثر نفع من العلم ولا مال أرحم من الحلم ولا حسب أوضع من الغضب
ولا قرين أزين من العمل ولا زفيق أشين من الجهل ولا شرف أعز من التقوى ولا كرم أوفر
من ترك الهوى ولا عمل أفضل من الفكر ولا حسنة أعلى من الصبر ولا سيئة أخزى من
الكبر ولا دواء ألين من الرفق ولا داء أوجع من الخرق ولا رسول أعدل من الحق ولا
دليل أنصح من الصدق ولا فقر أذل من الطمع ولا غنى أشقى من الجع ولا حياة أطيب
من الصحة ولا معيشة أهنى من العفة ولا عبادة أحسن من الخشوع ولا زهد خير من القنوع
ولا حارس أحفظ من الصمت ولا غائب أقرب من الموت وقال بعضهم احفظ الصدق فيما
بينك وبين الله تعالى والرقى فيما بينك وبين الخلق وقال بعضهم الكذب داء
والصدق دواء والكذب ذل والصدق عز وخطب بلال لآخيه امرأة قرشية فقال لاهلها
نحن من قد عرفتم كأعبدين فاعتقنا الله تعالى وكأضالين فهدانا الله تعالى وكأفقيرين
فاغنانا الله تعالى وأنا أنخطب اليكم فلانة لآخي فان تنكحوه هاله فالحمد لله تعالى وان
تردوننا لله أكبر فاقبل بعضهم على بعض فقبا لابلال عن عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجوا أخاه فزوجوه فلما انصرفوا قال له أخوه يغفر الله
لك اما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقترنا معك اذ ذلك
فقال مه يا أخى صدقت فانهك الصدق ومما يحكى في ضرب الامثال على قولهم فلان
أصدق من قطاة ان قطاة تمتازع مع غراب في حفرة يجتمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما
انها ملكه فقما كمالى قاضى الطير فطلب بيته فلم يكن لاحد منهما بيته يقيمها حكم القاضى

روضه - (١٤) - المدارس

القطا يا حفرة فلما رأته قضى لها به من غير بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له
 أيم القاضي ما الذي دعاك لان حكمت لي وليس لي بينة وما الذي آثرت به دعواي على دعوى
 الغراب فقال لها قد اشتهر عنك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا
 أصدق من قطاة فقالت له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله ان الحفرة للغراب وما أنا ممن يشتهر
 عنه خصلة جميلة ويفعل خلافها فقال لها وما حملك على هذه الدعوى الباطلة فقالت ثورة
 الغضب لكونه منغى من ورودها ولكن الرجوع الى الحق أولى من التماذى فى الباطل ولان
 تسبق لي هذه الشهرة خير لي من ألف حفرة واعلم ان لفظ الصدق يستعمل فى استمعان
 صدق فى القول وصدق فى النية والاراده وصدق فى العزم وصدق فى الوفاء بالعزم وصدق
 فى العمل وصدق فى تحقيق مقامات الدين كلها فمن انصف بالصدق فى جميع ذلك فهو
 صديق فالاول صدق اللسان وذلك لا يكون الا فى الاخبار والثانى يرجع الى الاخلاص
 والثالث الذى هو صدق فى العزم فان الانسان قد يقدم العزم على العمل فيقول فى نفسه
 ان رزقنى الله ما لا تصدقت بجميعة أو ببعضه فلا يكون فى عزمه نوع تردد وضعف يضاد الصدق
 فى العزيمة فكان الصدق ههنا عبارة عن التمام والقوة والرابع هو الصدق فى الوفاء
 بالعزم فان النفس قد تسخو بالعزم فى الحال اذ لا مشقة فى الوعد والعزم المؤتمنة فيه خفيفة فاذا
 حقت الحقائق وحصل الثمن وهاجت الشهوات انحلت العزيمة وغلبت الشهوات ولم يتفق
 الوفاء بالعزم وهذا يضاد الصدق فيه ولذلك قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 والخامس الذى هو الصدق فى العمل هو ان يجتهد حتى لا تدل اعماله الظاهرة على أمر فى باطنه
 لا يتصف هو به لا بان يترك الاعمال ولكن بان يستجر الباطن الى تصديق الظاهر وهذا
 مخالف الثانى الذى هو ترك الرياء لان المرأى هو الذى يقصد ذلك ورب واقف على هيئة الخشوع
 فى صلاته ليس يقصده مشاهدة غيره ولكن قلبه غافل عن الصلاة فمن ينظر اليه راه قائما بين
 يدي الله تعالى والباطن قائم فى السوق بين يدي شهوة من شهواته فهذه أحوال تعرب بلسان
 الحال عن الباطن اعربا هو فيه كاذب وهو مطالب بالصدق فى الاعمال ولذلك قد يشى الرجل
 على هيئة السكون والوقار وليس باطنه موصوفا بذلك الوقار فهذا غير صادق فى عمله وان لم
 يكن ملتقنا الى الخلق ولا امرائيا لايامه ولا ينجون هذا الاستواء السريرة والعلانية بان يكون
 باطنه مثل ظاهره أو خيرا من ظاهره والسادس الذى هو الصدق فى تحقيق مقامات الدين
 وهو أعلى الدرجات وأعزها كالصدق فى الخوف والرجاء والتعظيم والزهو والرضى والحب
 والتوكل وأمثال هذه الامور فان هذه الامور لها مبادئ يتطابق الاسم بظهورها ثم لها غايات
 وحقائق والصادق المحقق من نال حقيقة قتها واذا غلب الشئ وتمت حقيقة سمي صاحبه
 صادقا

(بقيته تاتى)

روضة - (١٤) - المدارس

ملح نثره وطرف حكيه بقلم حضرة الشيخ عثمان مدوخ أحد معلمي العربية بالمدرسة التجهيزية
(ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة)

(قال بليغ)

الكتاب هو الذي ان نظرت فيه منجحت نفسك وعمر صدرك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من
أفواه الرجال في دهر ولولم يكن من فضله عليك واحسانه اليك الامنع لك من جلوسك على
بابك والنظر الى المازة بك مع ما في ذلك من التعرض للحقوق التي تلزم ومن فضول النظر
ومن عائد الخوض ومن حضور الالفاظ الساقطة والمعاني الفاسدة والانغلاق الرديئة
والجهالة المذمومة لكان في ذلك السلامة والعزيمة

(قيل) العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان

(قال حكيم) ماشي كنت أحب علمه الا عينه الأشياء كنت أستصغرها فلا أسأل عنها فبقى جهلها

(وقال آخر) لا تقل فيما لا تعلم تنم فيما تعلم

(قال بعضهم) سئل الشعبي عن مسألة فقال لأعلم بها فقبل أن استحي فقال ولم أستحي

عالم تسخى منه الملائكة حيث قالت لا علم لنا الا ما علمتنا

(يقال) يرتع الجهل بين الحياء والكبر في العلم

(قال بليغ) عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر

(وقال آخر) خيانة الرجل في عمله أشد من خيانتة في ماله

(حديث) الحكمة ضالة المؤمن فليقلعها ولو تم من أفواه المشركين

(قال بليغ) لا أبيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا أخذ عليها ثمن الا فهم القلوب

(قال حكيم) الحاذق من كان الفهم منه ذا أذنين والفهم منه ذا لسانين

(قال لييب) اجمع لاولادك كتب آداب تنعم أرواحهم لا عقد أموال تنعم أشباحهم

(قيل) خط الاقلام صور هي في الابصار سود وفي البصائر بيض

(قيل) مقلس كتب على خاتمه اصبر فالدهر دول

(الكلاب تقول) في الناس من هو أكلب منا ولكن سبق الاسم لنا

(نادرة) قال رجل لغلامه هات الطعام وأغلق الباب قال هذا خطأ بل أغلق الباب

واحضر الطعام فقال له أنت حر لملك بالخزم

قال الشاعر

جزت علي دار صديق لنا * وبابه من دونه مقفل

وحول تلك الدار غلمانه * قد أخذوا بالباب واستكروا

فقلت ما يصنع مولاكو * قالوا نعمنا انه يأكل

فقلت ما يفتح مولاكو * قالوا ثم رأس الذي يدخل
شم طفيلى رائحة اطعمة وهو ما زيباب منزل فسال لعابه وهش لبه وتحذقت عيناه
وانفتح فيه ولم يملك نفسه وجعل يدبر حيلة توصله الى التناول من تلك الاطعمة فذهب
الى السوق وأخذ قرطاساً أبيض وأحكه داخل ظرف بدون ان يكتب فيه شيئاً وكتب على طرفه
اسم صاحب المنزل ودخل المنزل ليوصل الكتاب الى صاحبه فصادف مذي السماط وصاحب
المنزل وأضيافه يأكلون فلما رأى اسمه على الكتاب أخذ منه وقال له تفضل بسم الله كل
فنزل منقضا على الطعام انقضا على الجراح على الحمام وأشغل الاضياف بمحركات الكلام
وهو مع ذلك منكب على عمله لا يشغله شاغل الى ان قام صاحب المنزل وقض ختم الكتاب
وقحه فلم يرفيه شيئاً كما يتو باقظ فتعجب وقال كيف ترون في هذه الغريبة فأجابته الطفيلى
وقد فاز براده من الطعام قائلاً أنه ياسيدى استجمل فطوى الكتاب قبل ان يكتبه
(سؤال من ابله الى مثله وصورته)

ما السبب في ان الدابة اذار كبهما الانسان وحرك حبلها يمينا أو شمالا وطاوعته والسفينة اذار كبهما
وحرك حبلها يمينا وشمالا لا طاوعته وان الدابة تمشى في البذل واليبس والسفينة لا تمشى
الا على الماء فكاتب اليه

كيف تعرف الاكل والشرب ولا تعرف السبب في ذلك الدابة لها اذنان وذنب والمركب لها حبال
ونشب

نؤادر تاريخه بقلم حضرة الشيخ أحمد قطه العدوى مدرس اللغة العربية

بالمهندسخانه الخديويه

قال الرشيد لابي عيسى ابنه وهو صبي ليمت جمالك لعبد الله يعنى المأمون فقال له على ان حظه
منك لي فحجب من جوابه على صباه ووضه اليه وقبله
كان أمير المؤمنين المنصور قد طلب معن ابن زائدة الشيباني طلبا شديدا وجعل فيه ما لا فاضطر
معن لشدة الطلب الى أن أقام في الشمس حتى لوحت وجهه وخففت عارضه ولبسته ولبس
جبة صوف غليظة وركب جلا من الجمال النقاله ليمضي الى البادية فيقيم بها وكان قد ابلى
في حرب يزيد بن عمر بن هبيرة بلاء حسة ما غاظ المنصور ووجد في طلبه قال معن فلما خرجت تبغني
أسودت مقلد سيفا حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام جلي فاناخه وقبض على ققلت
له مالك قال أنت طلبت أمير المؤمنين قلت ومن أنا حتى يطلبني أمير المؤمنين قال معن ابن زائدة
قلت يا هذا اتق الله وابن أنا من معن قال دع هذا عنك فأنا والله أعرف به منك ققلت له فان
كانت القصة كما تقول فهذا جوهر رحلته معي بقى باضعاف ما بذله المنصور لمن جاءه بهي نخذه

روضة - (١٦) المدارس

ولاسفك دمي قال هاته فاخرجه اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى اسألك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرني هل وهيت قط مالك كاه قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فقلته قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت فقلت اظن اني قد فعلت هذا فقال ما أراك فعلته انا والله راجل ورزقي من أبي جعفر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته آلاف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور عنك بين الناس وتعلم ان في الدنيا أجدد منك فلا تعجبك نفسك وتحقّر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف عن مكرمة ثم رمي بالعقد في بحري وخطى خطام البعير وانصرف فقلت يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي أهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته اليك فاني غني عنه فضحك ثم قال أردت ان تكذبني في مقامي هذا والله لا آخذه ولا آخذ بعمري ثمنا أبدا ومضى

وكان سبب رضي المنصور عن معن انه لم يرل مستترا حتى كان يوم الهاشمية فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو ملثم فاتسنى سيفه وقاتل قابلي بلاء حسنا وذب القوم عنه حتى نجوا وهم يحاربونه بعد ثم جاء والمنصور راكب على بغلة ولجأ مهاييد الربيع فقال له تبع فاني أحق بالجام منك في هذا الوقت وأعظم فيه غناء فقال له المنصور صدق فادفعه اليه فاخذه ولم يرل يقابل حتى انكشفت تلك الحال فقال له المنصور عن أنت لله أبوك قال أنا طلبتك يا امير المؤمنين معن ابن زائدة قال قد امتك الله على نفسك ومالك ثم آخذه معه وخلع عليه وحباه وزينه ثم دعا به يوما فقال له اني قد امتك لامر فكيف تكون فيه قال كما يحب امير المؤمنين قال قد وليتك اليمن فاسط السيف فيهم حتى ينقض حلق ربيعة واليمن قال أبلغ من ذلك ما يجب أمير المؤمنين فولاه اليمن وتوجه اليها قسبط السيف فيهم حتى أسرف وقدم معن بعقب ذلك فدخل على المنصور فقال له بعد كلام طويل قد بلغ أمير المؤمنين عنك شيء لولا مكانك عنده وراية قبك لغضب عليك قال وما ذلك يا أمير المؤمنين قال إعطاؤك مروان ابن أبي حفصة ألف دينار لقوله فيك

معن ابن زائدة الذي زيدت به ❊ شرفا لشرف بنو شيبان

ان عددا أيام الفعمال فأنما ❊ يوما يوم ندى ويوم طعان

فقال والله يا أمير المؤمنين ما أعطينه ما بلغك لهذا ثم أعطينه لقوله

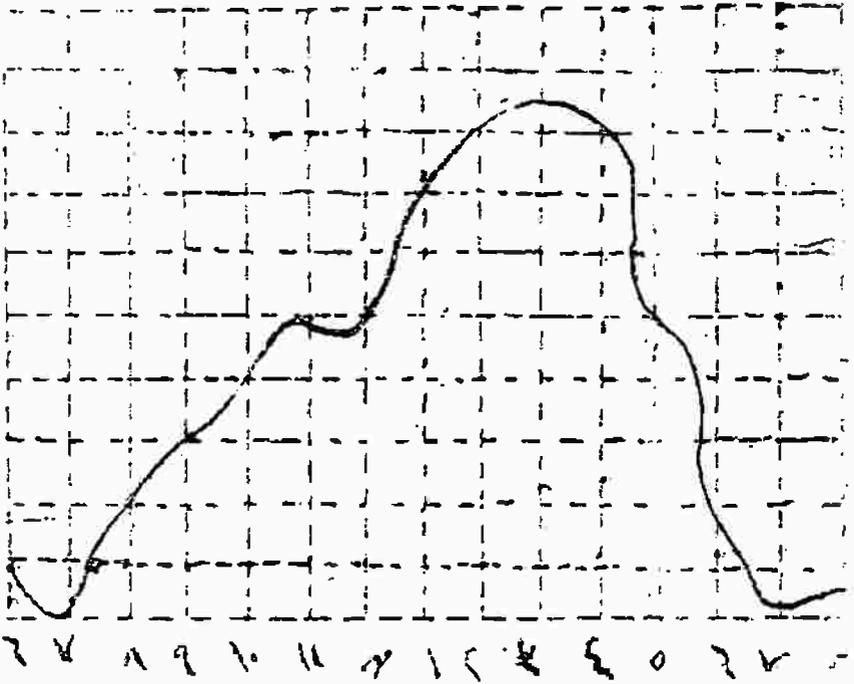
مازلت يوم الهاشمية معلنا ❊ بالسيف دون خليفة الرحمن

ففتحت حوزته وكنت وقاه ❊ من وقع كل مهند وسندان

فاستحييا المنصور وقال أنما أعطينه ما أعطيت له هذا القول قال نعم يا أمير المؤمنين والله لولا مخالفة الشئعة عندك لا مكنته من مفاتيح بيوت الاموال وابحثة اياها فقال له المنصور لله درك من اعرابي ما أهون عليك ما يعز على الرجال واهل الحزم (بقية منتظرة للورود)

في أوصاف (٤٥) البحار

يخبرنا بعض العلماء الارتفاعات المختلفة التي يصل إليها المد والجزر بهذا الشكل الاتي الذي يعلم منه ان أوقات المد والجزر هي عين أوقات الكوكبين المذكورين المؤثرين على سطح البحر كما انه يتأتى وتوقع ذلك في نصف اليوم الذي هو ٢ دقيقة و ١٢ ساعة حيث انه هو الوقت الذي يمر



فيه القمر على خط نصف النهار في نصف الكرة الارضية والدورة اليومية التي يعول فيها البحر ونحط حركتين مطابقتين لدورة القمر الكاملة حول الارض كما ان الدورة الحاصلة في منتصف الشهر أو في كل اسبوعين مطابقة لوقت ظهور البدر او لاول الثمر والدورة الشهرية تأخذ في الابتداء عند ابتداء دورة اوج القمر وهناك دورة تحصل في منتصف العام وهي مطابقة للاعتدالين لان الشمس تكون في هذه الحالة فوق دائرة الاستواء الارضية ويكون تأثيرها على مياه البحر عظيما بحيث أنها أعظم ارتفاع للمد وبالجمله فان الدورة السنوية مطابقة للوقت الذي تكون فيه الارض

حقائق (٤٦) الاختيار

قربته من الشمس ما أمكن اذ بهذا السبب يقع عليها أعظم منها وهذا الوقت هو فصل الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وهو الذي يكون فيه ارتفاع المد عظيمًا جدًا ويؤخذ مما سبق ان حركة المياه في البحار ناشئة عن التأثيرات الواطئة من الشمس والقمر وان بينهما وبين مياه البحار ارتباط طائر ياعلى نسق واحد

هيان ما قيل في تولد المد والجزر

اول من تكلم على تولد حادثة المد والجزر هو أحد علماء الانكاز العارفين بالعلوم الطبيعية حيث زعم ان مجسم الماء الساكن نصف الكرة الجنوبي هو محل تولد هذه الحادثة وانه ينشأ عن اتحاد تأثيرات النيرين على سطح المياه في الجهة الجنوبية أعظم اتفناخ لا يزال أخذًا في التنقل بالتدرج من بحر الى آخر ومن شاطئ الى آخر حتى يصل الى جميع بقاع الارض وعلى مقتضى هذا الفرض ينتقل الاتفناخ المذكور من جميع جهات البحر القطبي الجنوبي الى جنوب اوستراليا وامريقة الجنوبية ويتبع في طريقه سير القمر الظاهري من الشرق الى الغرب ويرسم حول الارض مدارا كاملا كمدار الكواكب وحركة المد والجزر في البحر المحيط الجنوبي وبحر الهند لا تزال تابعة لهذه الحركة ومتجهة في سيرها الى جهة الغرب حتى تصدم سواحل أوستراليا ويلادغية الجديدة وبعد ان تمضي عليها مدة أربع وعشرين ساعة تصل الى الساحل الشرقي من أفريقة وتلطم بخور جزير الابغويل (البر) ورأس جاردقوى وبعد مضي ست ساعات أو ثمانية تدنو في سواحل أمريقة الجنوبية وتصدمها

وحركة المد والجزر بحيرة في جهة الشمال على تغير اتجاه سيرها حيث انه لا يوجد بهذه الجهة ساعات عظيمة يتأني لها السير فيها كالساعات الموجودة في جزء الكرة الجنوبي ولذا تراها متى وصلت الى سواحل امريقة وصدمتها تنعطف الى جهة الشمال وتأخذ في السير تابعة في اتجاهها للوديان المائية بكل جهة وذلك كالماء المنحسب في ما بين الجبال ثم تستمر في سيرها بهذا الاتجاه حتى تصل الى سواحل أمريقة والدينا القديمة في أقل من لمح البصر والزمن الذي تستغرقه موجة المد والجزر الحادثة برأس الامل (العشم) في قطع عشرة آلاف متر حتى تصل الى جزائر الانكليز لا يزيد على خمس عشرة ساعة كما ان الزمن الذي تستغرقه في سيرها من مركز البحر القطبي حتى تصل الى الجزائر الانكليزية لا يتقص عن يوم كامل وبسبب التعطيل الذي يحصل للماء في مثل هذه السواحل لا تظهر موجة المد والجزر المذكورة في مصب نهر التاميز الا بعد مضي يومين ونصف يوم وفي هذه المدة يقع تأثير القمر على سطح البحر المحيط الجنوبي فيحدث منه المد والجزر خمس مرات متوالية قبل وصول حركة الماء من القطب الى مبدأ البحر المحيط الشمالي ويؤخذ الآن من المشاهدات المتعددة ان حادثة انتشار المد والجزر ليست مستوفية كما سبقت الاشارة

في أوصاف (٤٧) الخازن

الى تلك بل انها تسير في كل بحر على حدة وتظهر في وسطه وتأخذ في الامتداد حتى تصل الى
سواحلها من كل واحدة من جهاته وكون اعتبار كل من أقسام البحار كأنه مستقل بذاته وقائم
بفسه وان حادثة المد والجزر تتولد فيه وتصل منه الى حدودها بما يحاوره
وهما يؤيد ذلك هو ان الاقسام الكبيرة من البحار منفصلة عن بعضها بساعات هذه الحادثة فيها
غير محسوسه

وقد ثبت بالمشاهدة ان سرعة سير المد والجزر مناسبة لعمق مياه البحار وانها تكون كبيرة متى
كان هذا العمق كبير او صغيرة متى كان صغيرا بمعنى انه ان كان مقداره ثمانية آلاف متر كان مقدار
السرعة ثمانمائة وخمسين ألف متر في الساعة الواحدة وان كان مقداره مائة متر فقط كان
مقدارها ستة وتسعين مترا وان كان مقداره عشرة أمثارت نقصت نقصا محسوسا بحيث لا يزيد
مقدارها عن خمسة وعشرين ألف متر في الساعة الواحدة يعني ان مقدارها يكون عبارة عن
اربع مائة وستة عشر مترا في الدقيقة الواحدة ومن هنا يعلم ان حادثة المد والجزر تكون كبيرة متى
كانت بعيدة عن الشواطئ في البحار الكبيرة الا عماق وتركون سرعتها قليلة كلما كانت قريبة من
السواحل بسبب ان عمق البحر يكون بالقرب من هذه السواحل قليلا

وبسبب التأخير الذي يعترض موجة المد والجزر في اثناء سيرها من وسط البحر الى سواحلها يتغير
الزمن الذي يمضي بين مرور القمر على خط نصف النهار وبين مدة حصول المد في جميع المينآت
المتجاورة بمعنى ان هذا الزمن يكون في بورغاز جبل الطارق عند ذلك واحدا بل تفاوت مع انه يمضي
مقدار ساعة واحدة وخمس عشرة دقيقة بين مدتي مرور القمر وحصول المد في مينا (قاديس)
وأربع ساعات في ليشبونه وثلاث ساعات ونصف ساعة في مايون ولديان وسبع ساعات
وأربعين دقيقة في شيربور وتسع ساعات وخمس عشرة دقيقة في هاوي وعشر ساعات وأربعين
دقيقة في ديب واحدى عشرة ساعة وأربعين دقيقة في دنقبرق وبالجملة فلا ينم
وقوع تغير في التماوت بجميع السواحل بالنسبة الى سرعة حادثة المد والجزر في البحار المفتوحة
والخليجان

بيان ما ينشأ عنه عدم انتظام المد والجزر

عدم انتظام قرار البحار واختلاف صورته وشكل الشواطئ وكذلك اختلاف الرياح والتيارات
كل ذلك ينشأ عنه ما يؤثر على حادثة المد والجزر ويوجب عدم انتظامها وان كان المؤثر واحدا
ومع ان هذه الحادثة تكون في مبدأ وقوعها منتظمة فن النادر انها تكون واحدة او تابعة
لكيفية واحدة في جميع بقاع الارض وبالجملة فكل مانع يترتب عليه بالساحل او بالقرار
تعطيل الماء في حركته ينشأ عنه تغير أحوال المد والجزر

حقائق (٤٨) للاختلاف

ومن المستغرب في العادة عند سكان السواحل والملاحين اختلاف ارتفاع المد الذي قد يكون في بعض أماكن عظيمًا جدًا وقد يكون في أخرى غير محسوس وبالظاهر أن هذا الاختلاف ناشئ عن سرعة سير موج المد في البحار والخلجان ولا يوضح ذلك يقال أنه يمكن اعتبار حجم الماء المنجذب وتأثير الكواكب كما أنه من عدة أمواج متتالية وشاغلة لساعات عظيمة فوق سطح البحار التي يرى في وسطها أن هذه الأمواج تمتد بسرعة عظيمة وانها حتى تحربت من السواحل نقصت سرعتها سيرها إلا أن ما تفقده من السرعة تكتسب بدله ارتفاعًا كما هو محقق بالمعاينة

ومن يشاهد في خلجان بقالة وعمان وبتغونيا وبنما واكسه الجديده والمنش يجد أن حادثة المد والجزر تنتشر في متسع عظيم في أرض السواحل بحيث يكون تارة مستورا بالمياه وطورا لا تكشف وترتفع المياه الى سبعة أمثاري خليج بنما وبتوالي الليل واليوسه على جزء عظيم من سواحلها في الحركة المترددة لليامه مع ان ارتفاع المد في الساحل المقابل على بعد ستين ألف متر لا يكون محسوسا والمد المعتد الى يصل الى أحد عشر مترا في نهاية هذا الخليج ويبلغ في جنوب امر يقه وفي مبد أبوغاز ما جحلان من ثمانيه عشر مترا الى عشرين مترا ويشاهد بعض الجهات من الارض في اليوم الواحد مغاير وقطع متسعة من الارض تارة تكون من البحر وتارة من الارض ومدن عظيمة في داخل الارض قد تكون على حافة البحر واليهاتصل السفن وقد تكون بعيدة عنها بسيرة ايام وهذه السفن تكون على الدوام تارة دائره على الارض وطورا ساجلة فوق الماء في خلال المد والجزر وطورا تفيض مياه البحر على الخلجان والانهار وتستبرزه اعظيما من امتدادها وتكون بدنها خلجان آخر تمر بها السفن العظيمة ثم تحول عنها وتكشف

(بيان التيارات التابعة للمد والجزر)

لا يخفى على أحد من الناس أن حادثة المد والجزر لا تزال متبوعة بتيارات آخذة في التغير بالانتظام وتابعة لتيارهما وان ذلك لا يكون حاصل على الدوام في جهة واحدة بل تارة يقع في جهة وتارة في أخرى وهذا هو المشاهد على الخصوص في مصبات الانهار والخلجان بالبحار ويؤيده ان الماء في أثناء المد يندفع بتيار عظيم الى السواحل ويندقق في المصبات وحتى حصل الجزر رجوع هذا الماء بتيار مخالف للتيار الاول الا ان هذا ليس عاما في جميع البقاع لان حادثة المد والجزر عبارة عن انتفاخ يحصل من تأثير الكواكب على سطح الكرة وحده لا عن تأثير حركات أخرى في أي جهة وهذا الامر مشاهد بجزيرة ارلندة في مجرى الماء الواقع بينا وبين جزيرة مان فان ماء الوسط يكون فيها ثابتا بين التيارات الجانبيين مع ان المد يبلغ فيه مقدار ستة

كتاب النكات و باب التيارات

بقلم محمد افندي عثمان

المترجم بديوان

الجهاديه

١

الغناء برسم ووضحة المدارس المصرية

سنة ١٢٨٨

﴿ كتاب النكات وباب التيارات ﴾

ليس القصد من هذا الكتاب ولا الدخول في ذلك الباب مجرد سرد ما ورد من النكات وما قيل
 او سمع من المضحكات بل جل المرام مراعاة ما فيه الفائدة من الآداب وما يؤدي استماعه
 الى التحصيل والاكتساب فان شجرة العلم اذا نشرت فروعها على المتظلل وعكفت باوراقها
 على الطالب المتأمل ولم يكن عندها ماء نكات جارى ولا نسيم مفاكهة سارى ضاقت انفاسه
 واراحت راسه ومن ثم نرى أغلب المتجربين في الحكم وسائر فلاسفة الامم تحتال على
 درج الادب في ثياب النكات وتحلى العلوم في حلل المضحكات وان المفلح من المدرسين
 والمتقن من العلماء والمهندسين لا بد له مما يروح به الازهان ويداوى بذكور الارواح
 والابدان فيسوق ما يروق ويحكى ما يدكى ويبسط ما يبسط واعلم ان روضة المدارس علومها
 كثيرة وبजार مسائلها غزيرة فمن احتاج ذهنه الى الترويح وناقته نفسه لان تستريح
 قابله في طريقه من هذا الكتاب حديقه وجنة بجزاز أطرب من جنة حقيقه تغرد فيها أطيار
 المجون وتجرى من تحتها أنهار الفنون والشجون فتملس منه الخيلة تحت مخادع مظله
 وقطوف مذلله ويرتوى ذهنه الصادى من عذب المفاكهة وتنقل أفكاره من فاكهة الى
 فاكهة هذا ولقد التزمت أن أجمع مما أراه من التيارات الاوروبويه ما احتوى على النكات
 الشهيه فان الكتب التي من هذا القبيل في كل جيل ما جعلت الاتهذيب الاخلاق
 وتدكية العقول على الاطلاق فلا تنظر للضحك منها بنظر سائر فها هو الاقول شاعر وفعل
 ساحر واياك ان تنزلها منزلة الهذيان وتلبسها ثوب الهوان فان اوروبوا بنامها ما كان
 السبب في تقدمها واقدامها الا انها اتخذت من التيارات سلما فرقت به الى عنان السماء
 لانهم اكتسبوا منها الجراه وجبروا على معرفة الكابنه والقراءه فقرؤوا بواسطتها كل بعيد
 وعرفوا سديد الامور وغير السديد وتحاشوا ما يرزى بمكارم الاخلاق ويعين المرء على حب
 النفاق كل ذلك خوفا من أن تقلد فيها أفعالهم فيجتنبوا وتعرض على الامه أعمالهم
 فيناقشوا ويحاسبوا حتى أنفوا ارتكاب الرذائل وتحلوا بشعار الفضائل

للحكيم (٣) المنصوب

وان كتبها من أدق المؤلفات نثرًا ونظمًا وأصعبها قراءة وفهماً فنهاهيك بترجمتها وانراجها
 عن أصلها ونقلها الى عوائد غير أهلها فانها تعجز النحرير وتعزل الشيخ الكبير ولولا
 ان سعادة مدير المدارس أمرنى وعلى تعريبها جبرنى لما تجاربت على الامر الجلل ولا
 تعرضت لصعود هذا الجبل لكن بهمة هذا المدير المبارك الذى فى مجده لا يشارك الراقى
 بعلمه أوج الشرف الراقم بيرا عه مجموع التحف والطرف لا ازال أجهد نفسى وأعمل براعى
 وطرسى حتى أجمع كتابا يسقى اليه أحد ولم يكن ظهر فى هذا البلد ثم لا ازال اطوف حول
 جزيرة العرب وأغوص فى بحر الادب حتى أعرف مده من جزره وآتى منه بانفس دره وأنسج منها
 غزله الاقلام واحيك بعض ما وشاء الكلام حتى أقدم صنعة صنعا وارصع تاج
 كسرى وأنقش ديباج خيوى لعله ان يكون شيئا يهدى او فرضا يؤذى وعساه ان يخطر
 بالسامع الكريمة ويتشرف بالعرض على ذى المعاطف الرحيمه من بدل ما حل مصر بخصويه
 وغير ما لهما بعدوبه وشيد ما تهم من أركانها وعمر ما تحرب من بنيانها ذى السيف الصقيل
 والظل القليل سعادة أفندينا وولى نعمتنا الشهم اسماعيل فانه الاول من أسباب التعلم
 والاخر من دواعى التمدن والتقدم نشأت بهمته المدارس بحسن شانها واجتهدت بيركته
 شيوخها فافلح شبانها امد الله ايامه بالدوام وسخر لخدمته الليالى والايام وحفظه وحفظ
 أنجاله الكرام ببركة النبي عليه الصلاة والسلام

﴿ الفخ المنصوب للحكيم المنصوب ﴾

(وهى على ثلاثة أبواب وخمسة وعشرين فصلا)

رجال اللعب

عبدالله خادم يونس	يونس أبوزهره
خالد زوج خضره مرضعه عند يونس	زهره بنت يونس
خضره زوجة خالد ومرضعه عند يونس	خليل عاشق زهره
مهلهل أبوجهه	ابراهيم زوج قطومه
جمعه ابن مهلهل فلاحين	قطومه زوجة ابراهيم
	عامر جار ابراهيم

والمعب فى محل يشبه بلاد الفلاحين

المطلع (٤) المنصوب

﴿الباب الاول﴾

(فصل اول)

(ابراهيم وزوجته فطومه)

لانا ناقلت لك اني ما اسمع كلام أحد وأنا الكلمه ظنتي لاني رجل البيت

فطومه وأنا أقول لك انك لازم تمشي على كيني لاني ما تزوجتك لاجل اسمع رذائلك

ابراهيم يا سلام مساكين المتزوجين وحقيقه صح قول المثل ان النساء جابل الشيطان

فطومه ماشاء الله وبقيت تعرف الامثال واصحاب الامثال

ابراهيم معلوم أنا أعرف كل شيء حتى ان يباعين الخشب يعرفوا ان كتب الحكه كلها في

معنى ولا تركت كتاب صعب الا وعرفت سره

فطومه دم يخطف المجانين كلها

ابراهيم دم يخطف الشر اميط كلها

فطومه الله يقطع اليوم والساعه اللي خطبوني لك فيها

ابراهيم الله يقطع اليوم والساعه اللي حطيت ايدي في يد الفقي على كتب كتابك

فطومه ايش وصلك تكون جوزي انت ما تجدش ربنا اللي راضيه بك حقيقه يقولوها

في الامثال راضيه بالهم والهم ما هوراضى في

ابراهيم صحح اجد الله على اول ليله دخلت عليك فيها لكن خلى الكلام مسنور أحسن

أقول على اللي شفته في أول ليله

فطومه قول . . . قول . . . تخبي ليه ان كنت شف حاجه قول عليها

ابراهيم انا أقول . . . ماشاء الله ان أقول شيء يكفي اتنا عارفين اللي عارفينه واحدى ربنا

اللي عترتي برجل مثلي

فطومه راجل مثلك . . . ليه . . . شفت منك ايه . . . ماشفت منك الا اللهم

والخبص يا فلاني يا خاين بالي كلفت اللي وراي واللي وداي

ابراهيم كذابه أنا ما أكلته كله أنا شر بت منه كان

فطومه بالي بيعتنى حاجتي التي كانت في البيت حته وراحت

ابراهيم

ولتقلبات (٩) التفخيم

والحروف كلها مبنية والمبني من الافعال الماضي والاضر والماضارع المباشر له نون التوكيد أو
 قون النسوة والاصل في الاسماء ان تكون معربة ولا يبنى منها الا ما أشبه الحرف أو ما ناب عن
 الفعل مع عدم قبول أثر العامل وهو الاعراب فمثال ما أشبه الحرف كم وما فان الاصل في وضع
 الحرف كونه على حرف أو حرفين من حروف الهجاء وما زاد فعلى خلاف الاصل وأصل وضع
 الاسماء ثلاثة فاكثرفاقص فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البناء ومثال ما ناب عن
 الفعل مع عدم قبوله أثر العامل صه خدرارك زيد افدرارك مبنى لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا
 يعمل فيه غيره وأما ما ناب عن الفعل وتأثير العوامل نحو ضربا زيد افانه نائب مناب اضرب فليس
 مبنى بل منصوب بالفعل المحذوف والاعراب في اصطلاح النحاة الحركات ونوابها التي يجلبها
 العامل في أو اخر الكلمات على القول بأنه لفظي وهو مذهب ابن مالك وأما على القول بأنه معنوي
 فيعرف بأنه تغير أحوال أو اخر الكلام الخ وأنواعه على كلا المذهبين أربعة الرفع والنصب
 المدخلان في الاسماء والافعال والخفض المختص بالاسماء والجزم المختص بالافعال وهذه
 الانواع الاربعة على القول بان الاعراب لفظي هي نفس الاعراب وأما على القول بأنه معنوي
 فهي علامات له فالرفع على الاول هو نفس الضمة الظاهرة أو المقدره وما ناب عنها وعلى الثاني
 تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وقس على ذلك وأما البناء على القول بأنه لفظي فهو
 الحركات والسكات ونوابها الملازمة لتغير عامل ولا اتباع ولا نقل ولا تختص من سكونين وعلى انه
 معنوي يوم آخر الكلمة طالة واحدة وأنواعه تسمى عند البصريين ضمما وفتحاً وكسراً وسكوناً
 فالضم على الاول هو نفس الضمة اللازمة وما ناب عنها وعلى الثاني لزوم مخصوص علامته الضمة
 وما ناب عنها وعلامات الاعراب وما يتوب عنها ومواضع النيباء شميرة في كتب النحويين فلا حاجة
 لذكرها ولا بد لطالب معرفة الاعراب من معرفة أشياء منها ما يسمى عاملاً ومنها ما يسمى معزولاً
 ومنها ما يسمى عملاً فالعامل على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي على قسمين سماعي وقياسي
 والسماعي أنواعه خمسة النوع الاول حروف تجر اسما واحداً فقط تسمى حروف الجر مجموعة
 في قول القائل

وخروفه باء وكاف من الى * وخلاعدا حشا ورب وعن على
 حتى لعل ومد ومنذ وكى وفي * لام وواو باء تاء الخالف
 في نحو والله وبالله العلى * تالله ما صب كذي القلب الخلى

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان واخواتها المجموعة في قول القائل
 ومثال ان وشبهها ان الهوى * أضنى المحب لانه هدى القوى
 ليت الحبيب يميل لي لكنه * ناء لعل الله يهدى قلبه

الروضات (١٠) النخبة

نظري له متطوع فكأنني * لخلال شهر العيد راه معتنى

النوع الثالث حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس نحو ما الله متمكنا
بمكان ولا شيء مشابها لله تعالى النوع الرابع حروف تنصب الفعل المضارع بمجموعة في قول
القاتل

وانصب بان فعل المضارع ظاهره * أو بعد تعليل وحتى مضمره

أو بعد واو معية فاء السبب * لام الجحود وأو وفي بعض وجب

وبلن وكى واذن كذلك ينصب * كاذن أزرر كولو لصحيفا لتعقبا

النوع الخامس كلمات تجزم الفعل المضارع بمجموعة في قول بعضهم

واجزم بلم لما ولام للطلب * وبلا كذلك واحدا تنزل الارب

واجزم بان فعلين أو مهما وما * وبين واذا ما أين أنى حيثما

أى متى ايان أيضا كيفما * واذا بشـ مرر قد تبين جازما

والقياسى تسعة أقسام الاوّل الفعل ولا بدله من مرفوع فان تم به كلام سمي فعلا تاما نحو ما زيد

وان لم يتم بل احتاج الى خبر منصوب سمي فعلا ناقصا وهو كان واخواتها المجموعة في قول بعضهم

ومثال كان وشبهها كان الرشا * لبساط أنمى والمسرة فارشا

أصيدت مشغوقا وبات مغاضبا * أضحى وأصبح الى الحبيب معاتبا

وظللت مأسورا للفرام وليس لى * ذنب وقصد صار الحبيب بمغزل

مازلت مرتقب الوصال وما برح * هذا الحبيب بجانبالم بصطلم

ما انفك قلبى مغرما فيه وما * فنى الهوى العذرى فيه مخجما

والثانى اسم الفاعل فهو يعمل عمل فعله المعلوم نحو كل حسود محجوق حسده سلمه والثالث اسم

المفعول فهو يعمل عمل فعله المجهول نحو كل تائب مقبول توبته والرابع الصفة المشبهة فهى

أيضا تعمل عمل فعلها نحو العبادة حسن ثوابها والمعصية قبيح عذابها والخامس اسم التفضيل

نحو ما من رجل أحسن فيه الحلم منه فى العالم والسادس المصدر والسابع الاسم المضاف

يعمل الجبر والثامن الاسم الثام فهو يعمل النصب نحو التراوىح عشر وركعة والتاسع كل

لفظ يفهم منه معنى الفعل نحو هيأت المذنب والمعنوى اثنان الاوّل الابتداء الرفع للبتداء نحو

محمد رسول الله والثانى التبريد الرفع للفعل المضارع نحو يرحم الله التائب والمعمول على ضربين

معمول بالاصالة ومعمول بالتبعية أى اعرابه يكون مثل اعراب متبوعه والضرب الاوّل أربعة

أنواع مرفوع ومنصوب ومجرور ومجزوم أما المرفوع فتسعة الفاعل ونائبه والمبتدأ وخبره واسم

باب كان واخواتها وخبر باب ان واخواتها وخبر لا التى انفى الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس

والمقامات (١١) الفصحى

والفعل المضارع الخالي عن ناصب وجازم وأما المنصوب فتلاثة عشر المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى وخبر باب كان واسم باب أن واسم لا التي لتنفى الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس والفعل المضارع الذي يدخله إحدى النواصب وأما المجرور فاثنتان المجرور بحرف الجر والمجرور بالاضافة وأما المجرور فواحد وهو الفعل المضارع الذي يدخله إحدى الجوازم والضرب الثاني خمسة أنواع الصفة والعطف بأحد حرفه المجموعة في قول بعضهم

والواو والفاء أو ثم عواطف ❦ لكن وأم بل لا وحتى تعطف

والتأكيذ والبدل وعطف البيان والعمل وهو الأعراب أما حركة وهو ثلاثة ضمة وفتحة وكسرة وأما حرف وهو أربعة واو وياء وألف ونون وأما حذف وهو ثلاثة مختلفة بالفعل حذف الحركة وحذف الآخر وحذف النون وعلى المبتدئ في صناعة الأعراب التخريم من التباس الأصلي بالرائد جمعة الحروف الأصول في الكلمة وزوائدها فإن المبتدئ إذا سمع أن الباء والألام مثل ما من أحرف الجر سبق وهه إلى أن نحو بيت وبين وهو ولعب كل من ماجار ومجرور وحكى العسكري في كتاب التصحيف أنه قيل لبعضهم ما فعل أبوك بجماره فقال باعه بكسر العين فقيل له لم قلت باعه قال فلم قلت أنت بجماره فقال أنا جررت به بالياء فقال لم تجر باؤك وبأى لا تجر ومثله من القياس القاسم محاكاة أبو بكر التاريخي في كتاب أخبار النخويين أن رجلا قال لسماك بالبصرة تبكم هذه السمكة فقال بدرهمان نضحك الرجل فقال السماك أنت أحمق سمعت من يقول شهادتكم وهذا آخر ما تيسر إراده من فن النحو وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما لائقين بعظيم جنابه

بدراسة الثانية في التصريف ❦

اعلم ان من العلوم الادبية علم التصريف والتصريف مأخوذ من الصرف واختير لان علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فناسب التفعيل لما فيه من المبالغة وأصله تصرف رابن لان فعله صرف بتشديد الراء ويجب اشتمال المصدر على جميع حروف فعله أبدلت الراء الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها وختمت الثانية بذلك لحصول ثقل التكرار بها وهكذا كل ما وازنه كتقديس وتكريم وتفضيل أبدلت الدال الثانية من تقديس والراء الثانية من تكريم والصاد الثانية من تفضيل ياء لحصول ثقل التكرار بكل والتصريف لغة التغيير ومنه تصرف الرياح أى تغييرها من حال الى حال جنوبا وشمالا وصبا ودبورا واصطلاحا يطلق على شيئين الأول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لاختلاف المعاني

الروضات (١٤) النخبة

كالتصغير والتكدير واسمي الفاعل والمفعول والتثنية والجمع وجرت عادة النحويين ان يذكروا هذا القسم مع علم الاعراب وهو في الحقيقة من التصريف والثاني تغيير الكلمة عن أصل وضعه الفرض غير اختلاف المعاني كاللحاق والتخلص من الساكنين ومن اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالكون ويسمى هذا التغيير بالاعلال وهو المراد هنا ويختصر في ستة أشياء الحذف والزيادة والابدال والقلب والنقل والادغام فهذه كلها أنواع تحت الاعلال وفي الشافية ان الاعلال خاص بتغيير حرف العلة بحذف أو قلب أو اسكان للتخفيف وما عدا ذلك ليس اعلالا وقد يطلق التصريف على ما يع امرين معا والمراد بالتصريف هنا غير علم التصريف الذي عرفه ابن الحاجب بقوله علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وأراد بالاصول الامور الكلية كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وموضوعه الابنية أى الصيغ من حيث ما يعرض لها من الاحوال وغايته معرفة تلك الاحوال من اعلال وادغام ونحوها وأول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروبية ولا يتعلق التصريف الا بالاسماء المتكينة والافعال المتصرفة أى غير الجامدة وهو في ما بطريق الاصل الأكثر تغييرا وظهر الاشتقاق فيها بخلاف الاسماء فاما الحروف وشبهها من الاسماء المنبئية والافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبئس فلا تعلق لعلم التصريف بها وينقسم الاسم القابل للتصريف الى مجرد ومزيد لانه اما باق على حروفه الاصلية أولا الاصل المجرد والثاني المزيد وينقسم المجرد منه الى ثلاثى كفلس ورباعى كعقرو وخامسى كسقر وجل وما نقص عن ذلك ثلاثى في الاصل لان أقل ما تبني عليه الاسماء المتكينة والافعال ثلاثة أحرف ليتبدأ بحرف ويوقف على آخر ويفصل بينهما بأخر لكر اهتمت توالى المبدأ والنهاية مع تناهيهما حركة وسكونا ولا يكفي الفصل بزائد لان شأنه ان يزول فوجوده كالعدم والحاصل ان المزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط في أصل الوضع وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو اخرجت مصدر اخرجت الابل اذا اجتمعت وهور باى الاصول زيد فيه الالفان والنون ونحو اشهب بياض مصدر اشهب القرس بشد الموحد اذا صار اشهب والشهية يياض غلب على السواد وهو ثلاثى الاصول من شهب شهبة زيد فيه الالفان والياء التحتية واحدى الموحدتين وان المجرد هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع ولكل من أقسامه الثلاثة المتقدمة ابنية فابنية الثلاثى فعل مثل الفاء أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها لاسا كنهال فضمهم الابتداء بالساكن وتربيع العين بالحركات الثلاث والسكون فتبلغ اثني عشر بناء بضرب ثلاثة فى أربعة وترتيب الامثلة على البدء بسكون الثانى فضحه فكسره ففتححه وكل منها مع ضم الاوّل ثم مع كسره ففتححه هكذا قفل وعنق ودثيل

في خواص (٤٩) الثبات

واللقاقة الطرية لفاقتصيط بالزهر ثم تصاحب الفرحتي بنضج فيحيط به لحاطة تامة أو جزئية وهذه اللقاقة لمان تكون حشفية أى مكونة من قشور رقيقة متراكمة كما في البلوط واما ان تكون ورقية أى مكونة من جملة وريقات ملتحة كما في اليندق واما ان تكون شبيهة بالغلافى الفرعى هية فتغضى الثمر وتخفيه بالكلية ثم تنزق ليخرج منها الثمر متى تم نضجه يشاهد ذلك في الكستى أى أبى فريدة المعروف وأخطأ من اعتبرها غلافا ثم را

ومنى لحاطت اللقاقة بزهره واحدة وكنات شبيهة بالكأس سميت باللقاقة الكأسية كما في الخنازى والمنظمية وجميع نباتات الفصيلة الخيزارة

واللقاقة القرطاسية أو الكم أذن زهرى غشائى يحتوى فى باطنه على زهرة أو جملة أزهار يعطيها قبل إتمامها فلا تظهر لها بعد ثمرة يشاهد ذلك فى الخليل والثوم والبصل والترجس وهى لمان تكون مكونة من ورقة واحدة كما فى القلقاس واما ان تكون مكونة من ورتين كما فى الثوم والبصل وبالنظر لقوامها لمان تكون رقيقة نصف شفاقة كما فى الترجس والثوم والبصل واما ان تكون بإسنة خشبية كما فى الخليل المعتاد

وأحيانا يكون كل من الأزهار الماثمولة فى الكم مغلفا بكم صغير كما فى أغلب نباتات الفصيلة السنوسانية

ونباتات الفصيلة الخيلية والفصيلة السعدية التى تباعد عن نباتات الفصائل الأخرى بهيشها العامة وبنية أعضائها ناسلاها ليس لها كأس ولا تويج فيقوم مقامهما أذينات زهرية لها وضع مخصوص والغالب ان يوجد منها أربع لكل زهرة ثنتان ظاهرتان كبيرتان ثمجتان تسميان بالقسرة وثنتان باطنتان صغيرتان جدار ققتان تسميان بالغلالة

(فى كيفية وضع الأزهار على الساق والفرع)

اعلم ان الزهر زرمكون فى الغالب من أربع حلقات من أوراق متنوعة بكيفيات مختلفة ومتقاربة وليس الذنب الزهرى الا فرعا قصيرا جدا وبما ان الزهر موضوع فى قمة هذا الفرع على الدوام يقال على العموم ان الزهر انتهى دائما

فقد تأملنا فى وضع الأزهار رأيا انها لمان تتولد من آباط الاوراق الزهرية أو من آباط الاذينات الزهرية يعنى انها تولد من جوانب الفرع التى تحملها واما أن تنتهى الساق باحد هذه الأزهار ولا تستطيل بعد ذلك ففى الحالة الاولى تسمى الأزهار باطنية وفى الثانية تسمى انتهائية

وهناك أحوال مخصوصة بالزهر يسمى الزهر بمقتضاها فان اشتركت الأزهار كما فى الوضع على محور واحد وارتكزت على ذنبات زهرية بسيطة كالكرم وخيار انشبر سميت عنقودية

المباحث (٥٠) البينات

وان تولدت الذنبات الزهرية من الاجزاء الجانبية للمحور وكانت السفلى أطول من العليا ووصلت كلها الى ارتفاع واحد كالكمثرى والمحلب وجملة من نباتات الفصيلة الوردية سميت خمزية وان تولدت كلها من قمة المحور ووصلت الى ارتفاع واحد تقريباً وتباعدت كالشوم والبصل سميت خميمة بسيطة

وان كانت عديمة الذنب وكانت موضوعة على محور مستطيل كما في القمح وأغلب نباتات الفصيلة النجيلية سميت سنبلية وحينئذ فلا تخالف السنبلية العنقود الا في قصر ذنباتها الزهرية الصغيرة فترى هذه الازهار كأنها عديمة الذنب وأزهار السنبلية كازهار العنقود اما ان تكون متراكمة أو متباعدة أو كثيرة العدد أو قليلة

وان كانت مكونة من أزهار احادية أعضاء التناسل ذكورا أو أنثى وكانت ذات محور مفضل نحو قاعدته بحيث انه ينفصل ويسقط كالازهار الذكور للجوز والمحور والازهار الذكور والاناث للصفصاف سميت هرية

والزهر المحروطي زهر هري تكون فيه الحراشيف أى الاذنبات الزهرية التي تصاحب الازهار أكبر منها وهي خالدة وكثيرا ما تكون خشبية يشاهد ذلك في الاشجار الدائمة الخضرة كالصنوبر والتوب ولذا سميت فصيلتها بالمحروطية ولتنبيه على ان الزهر المحروطي ليس مفصلا نحو قاعدته والزهر القربطاسي زهر سنبلي أو هري ذو محور مثنى حتى يغطي بازهار احادية أعضاء التناسل غير كاهلة أى مجردة عن الغلافين الزهرين ومغلقة في قربطاس أى يغطي الزهر بنمائه قبل نموه وهو خاص بالنباتات ذات الفلقة الواحدة كما في القلقاس وجميع نباتات الفصيلة القلقاسية

والزهر المقلبي يكون محوره مستعرضا نحو قته وأزهاره عديمة الذنب مجمعة عليه ولذا يسمى هذا المحور بالجمع العام كما في الافستين وعباد الشمس والشوكة المباركة (شوك الجبال) وجميع نباتات الفصيلة المركبة وهذه الازهار تكون محاطة باذنبات زهرية يسمى مجموعها باللفافة وليس الزهر المقلبي في الحقيقة الازهار اسنبليا ذا محور مستعرض وأزهار متراكمة

والزهر الخيمى مكون من خيميات بسيطة ذات ذنبات محمولة على قمة محور عام كما في نباتات الفصيلة الخيمية التي منها الجوز والبقدونس والانيسون والكزبرة والكراويا والشمر والشوكران المبعق

وفى الزهر الخيمى تسمى المحاور الثانوية بالأشعة وكل شعاع منها يسمى بخيمة بسيطة تسمى بالخيمة الصغيرة التي ينتهى كل من محاورها الثانية بزهرة واحدة

في خواص (٥١) النبات

وكثيرا ما يوجد نحو قاعدة الخيمة الكبيرة جملة أذينات زهرية يسمى مجموعها باللفافة كما يوجد أحيانا نحو قاعدة كل خيمة صغيرة أذينات زهرية يسمى مجموعها باللفيفة وكل من فقد اللفافة واللفيفات أو وجودها وعدد هاورسكها ووضعها صفات تميزها الاجناس العديده لهذه الفصيلة

﴿ في حالة الغلافات الزهرية قبل ابتسام الازهار ﴾

اعلم ان الغلافات الزهرية يكون وضعها واحدا في جميع النباتات التي من فصيلة واحدة وعلى ذلك يمكن ان يخدم لتمييزها فتسمى وريقات الكاس ووريقات التويج بصراعية اذا تقاربت من بعضها بواسطة حوافها كما في الفصيلة الخبازية ويقال انها فلوسية اذا غطت بعضها كقشور السمك كما في الورد وتسمى مرشحية اذا كانت متثنية كما مرشح كما في الداتورا واذا كانت وريقات التويج متثنية على بعضها كما في الخشخاش سميت متكرشة

﴿ الكلام على الحامل الزهرى ﴾

قد أسلفنا ان الزهر ليس الازرا فيلزم ان يكون كالزرد المحور وأعضاء ملحقة فالحور الذي هو عبارة عن ذنب زهرى ينتهى بزهره يسمى بالحامل الزهرى

والجزء المتسع من قه الذنب الزهرى وهو الذي يتحمل جملة أزهار يسمى بالجمع الزهرى فالجزء الثانى الذى تندغم عايه الازهار فى نباتات الفصيلة المركبة يسمى بالجمع العام وفى التين البرشومى بدل ان يكون هذا الجمع مسطحاً أو محدباً يكون مقعراً ويكاد يكون مغلقاً نحو قته فيكون كثرى الشكل وبما أنه يكسب نموا عظيماً بعد التلقيح يصير شبيها بغلاف ثمرى لكنه فى الحقيقة جمع عام مغطى جداره الباطن بشمار فى حجم حب الدخن وهيئة وهى المعبر عنها خطأ بيزر التين

وفى بعض النباتات يرتفع الحامل الزهرى فوق قاع الزهرية كمن عنه جسم بارز يختلف الشكل وهذا الجسم لا يحمل نارة الاعضواتانثى، وأحد أو جملة أعضاء تأنثى وتبقى الحلقات الزهرية الثلاثة (بعض أعضاء التذكير والتويج والكاس) متقاربة كما فى التوت الأرضى والتوت الشوكى وشقائق النعمان فتى حمل جملة من أعضاء التأنثى سمي بحامل أعضاء التأنثى وتارة يحمل أعضاء التأنثى وأعضاء التذكير معا كما فى فصيلة المغنوليا والقشطة والشرمشك فيسمى بحامل أعضاء التذكير والتأنثى والجنس المسمى هيليكثير يتضع فيه هذه الحالة فهذا الحامل يكون فيه مستطيلا دقيقا اسطوانيا أطول من الكاس أربع مرات أو خمسة يحمل نحو قته عضواتأنثى المحاط بعشرة من أعضاء التذكير

فهذه تنوعات الحامل الزهرى الرئيسه ولا ينبغي ان يشبهه عليا حامل أعضاء التأنثى (الذى هو تنوع من الحامل الزهرى) بقائمة عضواتأنثى التى ترفع عضواتأنثى فوق قاع الزهر

أيضاً لكم اليست الاختناق في قاعدة البيض لا استطالة في الحامل الزهري وتشاهد هذه القائمة في عضوتأنيث الخشخاش

وكثيراً ما يحمل الحامل الزهري أعضاء ملحقة بمختلفة الشكل والطبيعة بخلاف الأجزاء المختلفة التي يتكوّن منها الزهر أعني أعضاء التناسل والغلافين الزهرين فالقرص الذي تتولد منه أعضاء التذكير وسنشرح في باب عضوتولد من الحامل الزهري لكنه متميز عنه فتارة يكون على شكل حوية مستديرة موضوعة أسفل البيض محيطة بقاعدته وتارة يكون على شكل صفيحة مختلفة الثخن تمتد على قاع الكاس أي تبطن جميع وجهه الباطن وعلى كل فالقرص عضو متميز عن الحامل الزهري لكنه ناشئ منه كغيره من الأجزاء المختلفة للزهر

وتارة يحمل الحامل الزهري زوائد توجيهية الشكل ليست في أغلب الأحيان الأعضاء تذكير متلهوجة ففي النبات البستاني المسمى (أقربليجيا) تكون أعضاء التأنيث محاطة بجملة صفاق توجيهية الشكل

ولما أنهن بما يتعلق بالكلام الكلي على الأزهار نشر عن ذكر أعضاء التناسل ثم نعبأها بالغلافين الزهرين فنقول

الكلام على أعضاء التناسل

لم نستكشف أعضاء التناسل في النباتات من قديم الزمان ففي القرن السادس عشر لم تعتبر أزهار النباتات الأريته لها وقد أثبت المعلمان كاميراريوس وغريوف في القرن المذكور بالتجارب منفعة الأجزاء المختلفة التي يتكوّن منها الزهر في تولد البذر وتعاقب أنواع النباتات وبسائها وأوضاع أن أعضاء التأنيث التي تشغل مركز الزهر ينبغي أن تشبه بأعضاء تناسل الانثى في الحيوانات بالنظر لبنيتها واستعمالها فان البيضات الصغيرة أي أصول البزور التي يتكوّن فيها الجنين تكون مشمولة في تجويف يقيمها أثناء النتم ولها عضو مخصوص معدة لقبول الطلع الذي يسقط من أعضاء التذكير يسمى بالاستجماعة (أي الفرج) وعضو ينتقل به الطلع حتى يصل الى أصول البزور يسمى بالخليط وأثبت أيضاً أن أعضاء التذكير في النباتات ينبغي أن تشبه الزبأعضاء تناسل الذكور في الحيوانات فإنها تتحوى على جوهر مخصوص يسمى بالطلع في تجويف يسمى بالانثير او منفعته تلقح أصول البزور

ومن وقتها ثبت أن للنباتات أعضاء تناسل كالحيوانات معدة لتكاثرها وهي أعضاء التناسل الذكور وأعضاء التناسل الاناث

والغالب أن يكون هذان العضوان مجتمعين في زهرة واحدة فتسمى خنثى واحياناً لا يوجد فيها إلا أحد هذين العضوين فتسمى أحادية أعضاء التناسل